مقتطفات من كتاب العقلية الليبرالية

في رصف العقل، ووصف النقل

للشيخ: عبد العزيز بن مرزوق الطَّريفي

أعده: فالح الأندلسي

تقديم:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

فبعض منَ الكتب تمكّنك منِ اقتطاف أجزاء منها دون أن يخل المعنى، وإن قُرِئتْ تلك المقتطفات دفعتْ قارئَها إلى قراءة الكتاب وربما دراسته وتدارسه.

فآثرنا قراءة كتاب (العقلية الليبرالية في رصف العقل ووصف النقل) وهو كتاب بديع أودعه مؤلفه فرائد ثمينة وبراهين عظيمة وأجاب فيه عن تساؤلات كثيرة، وأظهر تمكّنه في هذا الباب، وحسن فَهمه لليبرالية، ونظرة الإسلام تجاهها، مدللا على ما يقول من القرآن والسنة.

فلما لمسنا ذلك الجمال، رأينا أن نقتطف بعض ما فيه فنقدمها للقارئ؛ لتعم فائدة الكتاب، وينهل منه أكبر عدد من الناس، ورُتبت المقتطفات حسب ورودها في الكتاب، ووضعنا بجانبها رقم الصفحة، وراعينا المعنى وعدم اختلاله، أو أن يعطي معنى آخر.

ومَن أراد الاستزادة والاستفادة –وهذا الأحسن- فليعد للأصل ففيه القول الفصل.

أخوكم: فالح الأندلسي

لا تنسوني من دعواتكم!

fal7-alndlusy@hotmail.com

- لولا جناية العجلة والعُجب والطيش والحِدة والخِفة على أصحابها لصحّت لهم العقول. ١٧
- كثيرٌ من العقول لتعنُّتها تستبد على صاحبها، فلا تقنعها نذر الكتابة ولا الأقوال، حتى تبلغ الحالة التي تريد بنفسها لتعرف ما هي، ثم ترجع مع أسراب النادمين. ١٧
- كثيرٌ ما ينغمس العقل في فلسفات فيُوغِل في زوايا حقها التبسط. ١٨
- الليبرالية فِكر عَقلي يبدأ من العقل وينتهي إليه، يتسع باتساع العقل وقوته، ويضعُف بضعفه، ليس لديه شيء يتحاكم إليه غير العقل في شأن الفرد، وفي شأن المجتمع ونظامه. ٢٠
- الأفكار لا تكون صحيحة إلا بيقظة تامّة، ونظر فاحص، وصدق في طلب الحق، ومن لم يملك ذلك تذبذب عند كل عارض يناقض عقيدته وفكرته ولو كان وهمًا. ٢١
- هو فكر لا يعتني بالبواطن وتصحيحها، بل عنايته بالظواهر؛ لأنه فكر دُنيوي مادي محض. ٢٢
- وزماننا أكثر الأزمنة إمكانا لقلب الحقائق والتأثير على العقول لقوّة الإعلام وسطوته وتأثيره في قلب الحقائق، أو تهويلها وهي صغيرة، أو تحقيرها وهي كبيرة. ٢٣
- العقول تتأثر وتنخدع بما ترى ويتكرر عليها ولا تستطيع التمييز بين حقيقة تكرار وقوع الشيء عملا، وبين كونه وقع مرة ولكنه يكرر ذكرا على العقول حتى تتأثر بتكراره ذكرا كما لو أنه تكرر وقوعا. ٢٣
- النفوس تحتاج إلى ترويض للتمكّن من قَبول الحق قبل أن تعمل؛ لأن العمل والترك ثقيل بعد استدامته، والاعتقاد والقناعة أسهل منهما وأسرع، وعلى أرض العقائد والأفكار تثبت الأفعال وليس العكس. ٢٨
- النفوس لا تقبل التحوُّل من حال إلا حال إلا بمشقة وصعوبة، بل تكابر وتعاند، إلا النفس الزكية الذكية. ٣١
- النفوس إذا تطبعت على الخطأ وطال الزمن عليها، تصلّبت حتى تكون أقسى من الحجارة في وجه التحول. ٣١
- أخطر ما تكون الأفكار المنحرفة والمفاهيم المغلوطة والعقائد الفاسدة إذا تبنتها ودعت إليها سياسة دولة. ٣٣
- لِحَمَلَة الأفكار ومكانتهم الاجتماعية أثر يصرف العقول عن توازنها في استيعاب الصحيح والخطأ كما هو. ٣٣
- السلاطين والملوك وأهل الجاه لهم هيبة في نفوس العامة تضْعف معها القلوب. ٣٣

- ربما كان يكفي لتقرير شيء من الأفكار والأفعال وتشريعه، أن يفعله الحاكم أمام الناس، فيظهر بصورة المسوّغ؛ فيتبعه الناس تقليدا له. ٣٤
- أفعال الملوك والكبراء هي من أعظم أسباب سرعة انتشار الخطأ وترويجه. ٣٤
- ومن نظر في التاريخ وجد أن أصح الناس عقولا وأنضجهم فكرا من بسطاء الناس وضعفائهم. ٣٥
- من أثقل الأحمال الجاثية على الحقائق والبراهين التأصيل للشك ليبقى في العقول فوق الحقيقة. والاستغباء في فهم الحقائق المزيلة له عناد فكري ضحيته العقول وحدها. ٣٧
- الحقائق تبدأ بالظن ثم تكون يقينا. ٣٨
- من يطلب كتب الأوائل ويجمعها، وينظر فيها، ويشتهي نوعا من المعاني معينا فلن يبصره إلا هو، فيظن أنه فتح فاتح عليه من المعرفة ما يتأيد به، فيأخذ المعلومات على وجه البتر لا على وجه التحقيق والجمع والإنصاف. ٣٩
- إن من أظهر ما يُحسنه المعارضون للحق، قطع الطريق على الحق أن يصل العقول والأفهام، وإشغالها عن أن تستوعب الحق المطروح، بقضايا أخرى. ٤٠
- اختلاق نوازل وبلابل تُفقد العقل التأمل والتركيز، وتفقد صاحب الحق التوزان في الاسترسال في عرض الحق، ومن ذلك ما قاله أبو جهل لمن معه: إذا قرأ محمد القرآن فصيحوا في وجهه؛ حتى لا يُدرى ما يقول. ٤٠
- التآمر على الحق لإرباك قائله وسامعه بالصياح واللغو على أي وجه نهج جاهلي له من يأمر به في كل عصر؛ رجاء الغلبة المتوهمة. ٤٠
- العوارض على الذهن –ولو كانت كلمح البصر- لها أُثر في الحكم المقترن بها، لهذا استعاذ النبي –صلى الله عليه وسلم- أن يوكل نفسه عند حكمه وقضائه. ٤١، ٤٢
- العقلاء الذين يعرفون منافذ العقل إذا أرادوا التأثير على النفوس فإنهم يكثرون من عرض ما يريدون عليهم سمعا وبصرا وحسا حتى تتشربه تلك النفوس، وبهذا ترسخ الأفكار. ٤٢
- وكل من ملك قدرة على الناس؛ كالرؤساء والملوك والأغنياء يستطيعون أن يوجدوا أتباعا كثرين لكل فكرة مهما كانت متوغلة في الخطأ، ونحن نرى في كل بلد يَروج فيهم ما يريده سادتهم، وأكثر الناس لهم تَبَع. ٤٣
- كثير ما تتأثر العقول بعلل فيؤثر ذلك على حكمها فمن عاش بعقله وبصره وبصيرته في جو الانفلات والإسراف سيصف الاعتدال بالتشدد والغلو لا محالة، وعكسه بعكس. ٤٤

- الرجوع عن الباطل صعب، خاصة عند التحدي والخصومة وشدة المناظرة. ٤٧
- من المُسَـــلّمات أن الفكر الليبرالي فكر مولّد من مجموعة غرائز ونزوات، وأكثر بل جل الأفكار منبعها غريزي. ٥١
- الفكر الليبرالي يسـعى إلى أن يفعل الفرد ويقول بلا حد ولا ضـبط من غير تأثير خارجي عليه، أو تأثير منه على أحد، ولا يعنيه ما يفعل غيره، ولا يعني غيره ما يفعله هو. ٥٢
- ويجب ألا يكون متأثرًا بأي فكر أو اعتقاد ديني أو قَبَلي أو عِرقي، ويجب أن ينطلق من عقل وتحليل منعكس من المادة والطبيعة، فالحاكم على الإنسـان عقله فقط. ٥٢
- الفكر الليبرالي ضـد التقعيد والتأصـيل، ومن ثمار ذلك أنه لا يوجد لديهم مقدّس ومعظم من كُتّاب أو مُنظّر لا يُخرج عن قوله. ٥٤
- الاسم الصحيح المطابق لمعنى الليبرالية مما تضمنه القرآن هو **السُّدويَّة** كما قال تعالى {أيحسب الإنسان أن يترك سدى} قال الشافعي: "لم يختلف أهل العلم بالقرآن فيما علمت أن السدى الذي لا يؤمر ولا يُنهى" ٥٤
- الناس في الغالب لا يهتمون إلا بتحقيق غاياتهم الذاتية فقط، ولا يعنيهم التفكير في القضايا الأخرى التي يَنشدها الناس تحت مضلة الليبرالية؛ لأن جمهور الناس أصحاب ممارسات لا أصحاب تنظير وفكر، وغاية ما يحتاجه أحدهم أن يتحقق مطلبه وتشبع غريزته وتُرد مظْلَمَته. ٥٥
- أصل نشأة الليبرالية الذي نبتت فيه هو إعادة كل غريزة مسلوبة صحيحة أم خاطئة، مستقيمة أم شاذة. ٥٧
- الليبرالية فكر من تلك الأفكار الناشـئة بلا انضـباط يحاول كُتّابها ضـبطها وحدّها دون جدوى. ٥٧
- لا يتحقق فهم العقائد والأفكار على الوجه التام المنضـبط، وجدالها جدالا صحيحا، إلا بمعرفة أصلها وأُسّها. ٥٩
- العلمانية هي الأساس الفلسـفي لليبرالية، بل الجسـر الذي تعبر عليه سـائر الأفكار العقلانية حتى الماركسية، فكل ماركسي وليبرالي عَلماني بالضرورة. ٥٩
- الليبرالية تطبيق من تطبيقات العلمانية، والعلمانية فلسـفة تسـبق كل نظام يفصل الدين ويُنحّيه أو يلغيه بالكلية عن الحياة. ٥٩
- كثير منهم جهلة بحقيقة الإسـلام، أو أصـحاب هوى يريدون الانسـلاخ من شرائع الإسلام؛ فيدّعون أن خلافهم مع رجال الدين المسلمين ومفاهيمهم لا مع النص. ٦١

- هذا المفهوم لا وجود له في الإسلام، فلا يوجد رجال دين حتى يقابلهم رجال دنيا، وإنما يوجد علماء الدين وفقهاؤه يبلغون الحق للناس كما بلّغه النبي صلى الله عليه وسلم. ٦١
- صراع علماء الإسلام مع المبطلين والغالبين والجاهلين بمثابة دفاع عن الحق، وحماية للإسلام من عبث الأفكار وشوائب النفوس، وانفلات الهوى من قبل من يريد أن يضع تفسيرا للإسلام كما يهوى. ٦٢
- صراعهم مع المنحرفين ليس كصراع رجال الكنهوت من أهل الكتاب مع عامة الناس، الذين يريدون وضع أنفسهم أبوابا لا يدخل أحد إلى الله إلا من خلالها. ٦٢
- الصورة التي يصنعها المتأثرون بالفكر الليبرالي لحال المناكفين لهم صورة منقولة من فكر الحياة الغربية للخلاف مع الدين وأهله عندهم. ٦٣
- وتنزيل لخلافهم على أمة الدين المحفوظ والعقيدة التوحيدية، ودافعهم إما الجهل أو الهوى أو هما معا؛ فليس من العقل أن تسقي الصحيح دواء لأن المريض شُفي منه. ٦٣
- أخذ أتباع الفكر الليبرالي من غير النصارى ينقلون مصطلحات الصراع مع الدين المبّدل -الكاتب يقصد بكلمة المبدل النصرانية- في ساحات الصراع الاخرى. ٦٤
- أخذوا يناوئون دين الإسلام دين الفطرة المحكم المحفوظ بمصطلحات قاصرة عن مناسبة الحال. ٦٤
- النصرانية واليهودية بصورتها اليوم دين بشري مختلق، وليس من تشريعات السماء. ٦٤
- العارفون بالإسلام من الغربيين يدركون أن صراع العقل مع الإسلام يختلف عن الصراع مع الكنيسية. ٦٩
- كثيرا ما يصرحون بأن الإسلام أخطر شيء يواجه الفكر الغربي بليبراليته؛ لاتساعه ورحابته وإحكامه ووضوحه وحفظه من التدليس والتلبيس. ٦٩
- غالب النصارى المطلعين على الإسلام بعين الإنصاف بلا وسائط تزييف يعلمون صدق محمد، لكن يمنعهم من الإقرار به مكابرة النفس. ٧٦
- الأمر الذي يغفل عنه الكثير أن استنكار أحد لعقيدته وفكره، إن لم يستطع الجرأة في الانتقال لغيرها مما يخالفها –وهذا الغالب في العقائد والأفكار المتمكنة النافذة- سيدعو إلى حرية الاعتقاد على الأقل، وهو الوقوف في الوسط فتكون الحرية بابا للخروج منها إلى غيرها.٧٧
- لم يكن الغرب منفلتا في أبواب الأخلاق كما هو عليه الآن، بل كان متمسكا بشيء من الفطرة إلى وقت قريب. ٨٢

- العبرة (عندهم) بالنظر المادية المجردة، ولا عبرة بأي تحليل أو تحريم أو تعليل غيبي، لذا لما ظهرت في أوروبا وأمريكا حبوب منع الحمل بدأ تنظيم الزنا، باعتبار أن الزنا المفسدة المادية المحسوسة منه هي الإنجاب بلا رغبة، وزال ذلك بإيجاد المانع، وعلى هذا فيجوز فعله برضا الطرفين. ٨٣
- لعدم انضباط العقل وتباينه من جهة إلى جهة، ومن بلد وطبيعة إلى أخرى؛ لم تنضبط الليبرالية في تطبيقاتها، ولكنهم يكادون يتفقون على أصل واحد (عدم تدخل الدولة والدين) في شأنهم. ٨٤
- كثير من المجتمعات الشرقية تعيش نوعا من الظلم والجهل في الأنظمة والحكومات والتجاوز لحكم الله، وعدم مراعاة حدوده في الإنصاف مع الرعية والعدل... ٨٤
- عند ذلك جاء صوت الليبرالية المنفلت من العرب ولم يكن حاضرا في ذهن المجتمعات الشرقية إلا تلك الحقوق التي سُلِبُوها وحُرِموها أو ما أكرهوا عليه، فأسقطوا عليه معنى الليبرالية. ٨٤
- أصبح كثير من الناس يرى أنها ترفع عنه نوعا من الظلم أو تعيد حقا مسلوبا. ٨٤
- أصبح الإعلام يروج لها في ميادينه على هذا النحو، ويمدحها كفكر تام متشعب في صورة أمثلة نبيلة، وهو حق يراد به باطل! ٨٥
- صوّر الإعلام أن علاقة العامي الجاهل المريد للحق والبراءة لدينه مع العالم والفقيه؛ كعلاقة الإكليروس ورجال الكنهوت مع العامة. ٨٥
- بدأ غزو العقول وجلدها حتى تُصدق ما هي عليه، ثم تنساق شيئا فشيئا بفهم الليبرالية ولو قسرا ذهنيا. ٨٥
- فلو تواطأ عشرة أشخاص على شخص أن يشككوه في اعتدال خلقته وأنه دميم، فجاءه واحد صباحا وتلاه آخر وآخر بصورة تنفي التواطؤ والاتفاق، وعبر كل واحد منهم بتعبير مغاير يجمع معنى واحدا أنه دميم لَصَدّق قولَهم يوما ما أنه كذلك؛ فكيف بإعلام يتقلب بين مرئي ومسموع ومقروء ومرسوم يطرق ليل ونهار خلال أعوام على عقل سوي وفطرة صحيحة، ألا يقوى على أن يصوغ العقل ويعيد رسمه؟! فكيف إذا كان الإعلام يُتقِن صنعته ويخبرها، والعقول بسيطة من السهل التغرير بها! ٨٥
- فالعقل لا يمكن أن يقبل أن السراب ليس ماء حتى يأتيه فلا يجده شيئا. ٨٦
- ورأى البعض أن الليبرالية فكر عقلي مخلّص لا يختلف عن غيره من أساليب العقل الموصلة إلى الحق مما لا يتعارض مع الكتاب الناطق القرآن والسنة الكاملة. ٨٦

- ومن الناس مَن قرأ في الفكر وتعمق فيه فأخذ ينظر إلى الإسلام والمجتمع من خلاله، وينزّل تعاليمه ومصطلحاته على الإسلام، وحاول الدخول إلى الإسلام بذلك المفهوم الغربي لعلاقة الدين الملبس بالبشر. ٨٦
- وقد تصادمت كثير من تلك النقول الغربية بنصوص شرعية محكمة وإجماعات لا تقبل النزاع والتأويل، كما كان في الليبرالية مع أوهام ونصوص القساوسة البشرية ونقولاتهم المتضادة. ٨٦
- وهذا ما دعا الليبرالية الشرقية إلى سلوك أحد الطريقين: إما النكوص والانتكاسة والاستسلام للإسلام ووضوحه، أو تمرير الفكر ولو مع غياب الضمير والقصد الحسن بالتدليس والتلبيس والتغرير والكذب وصناعة رموز وتماثيل إسلامية جديدة يتقدمونهم في الصراع، تحت ستار (الخلاف الفقهي) و (سنة الخلاف) و (الاختلاف رحمة) و(تغيّر الفتوى بتغيّر الزمان) (الدين يسر) وأما الطريقة الثالثة وهي مواجهة الإسلام باسمه مصارحة، فهذا ما لا سبيل إليه، والتاريخ شاهد على مصارع الأفكار المخالفة، ولهذا نشأ مصطلح (لا يغيّر الإسلام إلا بإعادة قراءته) ٨٦
- من نظر في سنة الله الماضية وفي كتب الملل والنحل، وفي آلاف الطوائف التي صارعت الإسلام، يجد أنه ما من فكر حادث اليوم إلا وله أصل في تلك الطوائف والأفكار. ٨٧
- الأفكار الجديدة تعيد تركيب الأفكار القديمة وتظن أنها تأتي بجديد، وقد زالت تلك الأفكار القديمة ولم تطل أمدًا. ٨٧
- مساواة الإسلام بغيره خطأ كبير، صادر عن جهل بحقيقته، وصلته بالفطر الصحيحة، والقضاء الكوني الذي أخذه الله على نفسه بثبوته إلى قيام الساعة، ولكنه يتحوّل من حياض إلى حياض، ومن ساحة إلى ساحة، ومن حملة إلى حملة، بحسب تغيّر بواطن حامليه وتغيّر مقاصدهم، وتنكُّرهم له، وانصرافهم عنه. ٨٧
- سهل على الليبرالي الجمع بين الفكر الليبرالي الحر وبين الانتماء إلى الدين، سواء كان الدين اليهودية أو النصرانية؛ لأن الصلة بين الدين والدنيا لديهم مضطربة وهشة. ٨٧
- لكن جمع المسلم بين الوصفين محال؛ لقوة الوشائج، فالدين والدنيا لحمة واحدة في الإسلام والنصوص واضحة محكمَة، لا ينكرها إلا جاحد. ٨٨
- ولذا نشأت الليبرالية المضطربة الخديجة، فرَكِب مَركَب الليبرالية خلقٌ من المسلمين وتلَتهم النصوص المحكَمة من الكتاب والسنة في تحجيم الانفلات العقلي الليبرالي. ٨٨

- فرجع بعضهم لصحة القصد واتضاح الحق في قلوبهم، واستمر بعضهم في عناد للنفس ومكابرة للعقل مع وضوح النص، وتوقف كثيرُ على قنطرة بين الليبرالية الخالصة والإسلام، قصورا في أحد وجوه المدارك عندهم. ٨٨
- من نظر لسورة براءة في القرآن وآيات النفاق في غيرها يجد أن مرد صراع النفاق مع الإيمان هو صراع مادي مع إيماني غيبي. ٨٩
- المادي كثيرا ما يتعلق بالواقع والتاريخ وتقلباته ونتائجه أكثر من النص، فإذا جعل الإنسان ثبوت إيمانه بالله وكتابه ورسله على نفس إيمانه بالماديات، وطريقة تحليلها، فإنه تنطفئ هيبة كلام الله في القلب ويضعف أثره في قوله وفعله. ٨٩
- حماية العقائد أولى من حماية الأفراد، وانتصار العقائد لا يكون بانتصار الأفراد؛ لأن العقيدة إن انتصرت بانتصار فرد فستزول مع زواله. ٩٠
- نتائج الجهاد في الإسلام سواء بالكلمة أو باليد لا يلزم ظهورها في حياة الفرد المناضل، إلا النبي المؤَيد، أما أتباعه فقد ينهزم الواحد منهم ولا تظهر نتائج جهاده، إنما تظهر النتائج بمجموع غيره إليه من المناضلين. ٩٠
- كثير من الصحابة مات في أول الإسلام ولم ير تمكينا؛ كحمزة بن عبد المطلب وخديجة وغيرهما، وقد يموت الداعي وصاحب العقيدة ومؤسسها ولا يُمكَن، ويأخذ ثمرة التمكين من لم يُجاهد؛ لأن النصرة ليست للأفراد، بل للعقيدة. ٩٠
- والذين لا يفهمون هذا من القائمين على أرض الإسلام يدب فيهم الوهن، ويضطربون وينتكسون ويبحثون عن مواضع أخرى أصح وأصلح وتعجل بالنصر، فيبحثون عن الغاية الموعودة أكثر من صحة الأقوال والأفعال وصحة تنويلها بلا هوى، وينسون أن الغاية الموعودة ليست لفرد بعينه إلا النبي، وأما الأتباع فالنصرة الموعودة هي للإسلام الذي يُدعى إليه سواء كان الداعي فردا أو جماعة. ٩١
- وإذا دبّ الوهن في نفس الداعي، تلقّف أقربَ فكر أو قول ذي صوت مرتفع، فانساق إليه وأخذ منه، يتلمّس قوة حين وهن وضعف، وهذا يظهر في كل جيل بلا استثناء. ٩١
- الليبرالية الشرقية ليبرالية خديجة، غير مكتملة، وذلك لاختلاف الدين الإسلامي الذي تواجهه باسم العقل عن غيره. ٩٣
- كان اختلاف كثير من السياسات الشرقية عن غيرها له أثر في اختلال النظام الليبرالي، فهي ترفض تطبيق ما يمس حكمها وثروتها، وتقبل ما عدا ذلك. ٩٣

- تجد الليبرالي في مصـــر يختلف عن الليبرالي في الشـــام والحجاز ونجد وغيرها بحســب حدود البيئة التي يعيشــها؛ لأن الليبرالية ترجعك إلى عقلك الخالص بلا تأثير إله أو مألوه. ١٠٣
- انشــغل الفكر الليبرالي في تعبيد الطريق أمام العقل ليعملَ ما شــاء ويعتقد ما يريد، بدلا من تسيسه والانشغال بضبطه حسب ما يريد الله، وحسب ما يظهر للإنسان من مصالح ومساوئ الأعمال والأقوال وآثارها بما لا يبطل حكم الله. ١٠٨
- كثير من الأفكار يدرك أهلها من أين تبدأ أفكارهم بهم، ولكنهم لا يدركون إلى أي شيء تنتهي. ١١١
- العقول تحسن البدايات وتضل النهايات، فكون العقل بدأ بفكر صحيح لا يعني نهاية طريقة الفكري صحيح. ١١١، ١١٢
- مَن أخذ الأفكار بالتدرج اليسير توطن على كل فكر بلا استثناء. ١١٢
- الشيطان لا يعود بالإنسان إلى الشر هرولة إنما بخطوات متدرجة حتى يُسَكّنه ولا ينفر. ١١٢
- الليبرالية قبل قرنين لو عرف منظّروها أنها ســتنتهي باســتســاغة الشــذوذ الجنسـي وتشـريعه وأن الرجل يتزوج الرجل في محفل عام بوثائق قانونية... وكذا المرأة مع المرأة.... لم تقم دعوة لهذا الفكر! فهم أدركوا من أين يبتدئ الفكر بهم لكن لم يدركوا نهايته وحدّه. ١١٢، ١١٣
- كثيرا ما يُهمل الإنســان التفكير في عواقب الأفكار ولوازمها لمن جاء بعده؛ لأنه مفطور على حب ذاته والانشغال بها عن غيرها. ١١٤
- إدراك حقيقة أن القرآن تقويم وميزان للأمم والأفراد مهما تقلّبت العصــور والبلدان بهم حقيقة تغيب عن أذهان كثير من الناس عند تقويم الأفكار ووزنها. ١١٥
- أخطر الأمور التي غفل عنها العلماء فضلا عن عامة الناس، أن الخوض في مســألة من مســائل الدين منفردة، يختلف عن بحثها تحت تأصــيل منحرف. ١١٦
- عادة كثير من النفوس أنها تأخذ من المســائل والعلوم ما تهوى كما تأخذ اليد من الطعام ما تهوى، فتقوم بتركيب المعلومات بالهوى لا بالتدرج والانسجام فيما بين مســائل العلم، بل بالانســجام مع النفس، فإذا امتلأ العقل من خليط المســائل الخديجة قال هذا رأي وهذا فكر، وقد انقلب هواه إلى فكر وعلم ناضج. ١١٧
- الإنســان ضــعيف، فهو لا يدرك ما حوله إلا بكلفة، فهو لا يعرف ما يكون خلف ظهره إلا باســتدارته، ولا ما في جيبه حتى يُخرِجه ليراه، ولا حلاوة

طعامه ومرارته إلا بأكله، يتفحص الكون بحواسه، ثم يخاصم الله في أمر غيب السماء!١٢١

- ما من فكرة تَصلح بها البشرية إلا وهي أو أصلها في القرآن، ومن أعجبته حِكمة عظيمة صالحة في قول مفكر أو فيلسوف فليتحسر على نفسه أن جهل موضعها من القرآن. ١٢٧
- العقل الليبرالي لا يؤمن بحكم الواحد المنفرد على الجماعة والأمة... بل يؤمن بأن يحكم العقل نفسَه بنفسه. ١٣٣
- تسعى الليبرالية إلى تنحية تحكيم أي شيء غير العقل في شأن الفرد والجماعة. ١٣٤
- أصّل الغربيون لمدنيتهم، وتعاملوا مع النظم بالعقل المجرد لإفلاس الكتاب المقدس، لتحريفه من وجه، ولكونه صالحا لزمن معيّن وبيئة معينة من وجه آخر. ١٣٤
- الفكر الليبرالي فكر عائم يعتمد على حق الفرد الواحد في اختيار ما يريد؛ لأنه هو الخالق لأفعاله، ولهذا فهو لا يُقر بوجود مُقدّس مشترك معين منضبط، لا رب ولا كتاب ولا نبي ولا غير ذلك. ١٣٩
- لا يُمكن ضبط هذا الفكر (الليبرالي) ضبطا دقيقا حتى لدى الفرد الواحد إلا في لحظة واحدة؛ لأنه ربما بعد تلك اللحظة يتحول عن كل معتقداته، وله الحق في ذلك، فيتغير معه ضبط الفكر فروعا وأصولا. ١٣٩
- الفكر الليبرالي يقرر أن الإنسان هو الذي يحدث أفعاله ويختارها ابتداءً، من غير أن تكون مقدرة عليه قبل ذلك، ويرفض الليبراليون تفسير أفعال الأفراد تفسيرا سببيا، ويعللون ذلك بأنه لو صح التفسير الحتمي للأفعال لانعدمت مسؤولية الفرد عن أفعاله، والعجب أنهم مع إيمانهم بـ(قانون السببية) الذي يضبط الطبيعة، إلا أنهم يستثنون الإنسان منه. ١٣٩
- الحق الذي يشهد به القرآن والسنة وتُجمِعُ الأمة عليه أن أفعال العباد من خَلْق الله وإيجاده، وهي من العباد فعلا وكسبا، وهم الفاعلون لها، وهذا لا ينفي تقدير الله وعلمه بها، ومن قال: إن الإنسان يخلق أفعاله من دون الخالق سبحانه، فقد جعل في الكون خالِقَيْن، وهي عقيدة المجوس. ١٤٠
- الفكر الليبرالي فكر فضفاض متحلل إلى جزئيات عريضة في أذهان معتنقيه، يتعاملون مع كل جزئية من تطبيقاته على انفراد، وإن أحسنوا أرجعوها إلى الأصل الليبرالي العام، ولهذا يقعون في تناقضات كبيرة جدا في تقرير الإيمان بالله والعبادة له وحده، وفي العلاقة مع الآخرين وفي أفعال الذات نفسها؛ لأن تلك الجزئيات غير مرتبطة ببعضها تحت أصل، والأصل يوازيه أصول، وتحت الأصول الأخرى جزئيات كبيرة، وقد تجد ليبراليا يجيز الانتحار (قتل النفس) وآخر لا يجيزه، وآخر يجيز الزنا وآخر لا يجيزه،

وغير ذلك كثير، وهذا أكبر وجوه الخطأ في الليبرالية التي جعلتها غير منضبطة. ١٤١

- ما كان الفكر الليبرالي ليستقر أو يبقى لولا أن جعل فكر الفرد وقناعته خاصين به، لا يُلزم بهما غيره، وهذا سبب بقائها؛ لأن الأفكار الخاطئة تنتهي بتصادمها بما هو أقوى منها، والخاطئة التي لا تتصادم تبقى أكثر من التي هي أقل خطأ منها وتتصارع مع غيرها، فالزجاجة الرقيقة تبقى قرونا إذا كانت معزولة عن مصادمة الماديات الأقوى، والحجارة تتفتت في لحظة إذا ضربت بما هو أقوى منها. ١٤٣
- الفكر الليبرالي يلغي الوصول إلى الصراع معه بمحاربة وسائله، فيمنع من تخوين الفرد في تصرفاته الخاصة، وتضليله وتخطئته وتفسيقه، فضلا عن تكفيره، وهذه أدوات إصلاح الفكر وتقويمه. ١٤٣
- السلوك الذي لا يتعارض مع غيره بالنقد والتصحيح سلوك حيواني بهيمي، وسيدوم ويبقى ما لم يتعارض مع غيره، فسلوك البهائم في زمن آدم هو نفس سلوكها اليوم ولن يتغير؛ لأنها غير مفطورة على التصحيح فيما بينها كما في البشر. ١٤٣
- الفكر الليبرالي يواصل لعدم النقد، ولحق كل فرد أن يقول ويفعل ما يريد من غير تدخل الآخرين، ويرون وجوب عزل الأفكار عن مصادمة أفكار الآخرين، كما تعزل الأجساد عن بعضها. ١٤٤
- الليبرالية فكر عقلي متجرد عن أي حاكم، ولا يمكن أن يوافق شرعة سماوية من جميع الوجوه. ١٤٥
- هناك الكثير ممن يولعون بالليبرالية حتى تعيد لهم ما تسلبه السياسات والمجتمعات بغير حق، وإذا أُلزموا بتبعات أقوالهم وأفعالهم ولوازمهما تنكروا لها وربما تعسفوا في تفسيرها. ١٤٦
- مصادمة النتائج العقلية بالأوامر الشرعية هي الطريقة الأولى لإبليس مع آدم حينما سوّل له أن حكم الله على آدم وحواء ألا يأكلا من شجرة معينة في الجنة يتعارض مع المصلحة المادية لهما. ١٤٩
- الفكر الليبرالي يؤصل للمادية، ويكثر من طرحها، ولو عارضت النصوص الصريحة في القرآن والسنة والإجماع. ١٥٠
- إلغاء الإسلام من الحياة، وإماتته في النفوس، كفيل بإنهاء النصف الأخروي على سبيل التدرج. ١٥٣
- من لم يكن لخالقه أثر في ظاهره سينتهي أثره الباطن ولو بعد حين. ١٥٣
- كل ليبرالي بدأ بالأخذ بمبادئ الليبرالية وأصولها كان أول أمره له دين، ثم تدرج حتى ألحد، فهو لم يلحد في أول أمره.١٥٣

- من كان يريد العاجلة فسُـنّة الله أن يحقق له مطلوبه ويسـرع بنتائج مقصـوده ليملي له الله، وأما الآخرة فنتيجتها متأخرة. ١٥٤
- الله –سبحانه وتعالى- يعلم بوجود التضاد بين تحليل الإنسان للأحكام ظاهرا، وينص عليها مخبرا عباده بذلك، ويأمر بتجنبها وعدم الانسياق لها. ١٥٤
- لو تم اتفـاق التحليـل المـادي مع الأمر الربـاني من جميع الوجوه والأحوال وعند جميع العقول؛ لم يكن ثمة فائدة من وجود رسل وكتب سماوية...١٥٦
- النظرة المادية المحضـــة هي ســبب كفر الأمم الســابقة وإلحاد طوائف قليلة منهم: لأنهم يطلبون لكل جزء يُدْعَون إليه علامة محســوســـة ظاهرة حتى يقتنعوا. ١٥٨
- الإيمان بالمحسوس غريزة لم يغفلها الحكيم الخبير سبحانه، بل أعطى بعضها كالمعجزات من الأنبياء، وخلق الأفلاك والكواكب...١٥٩
- الكفر بأمر رباني بيّن واحد؛ كالكفر بالجميع. ١٥٩
- العقل الإنسـاني إذا انساق خلفه صاحبُه في تحقيق المطلوب ودفع المكروهات فلن ينتهي، وإن ادعي أنه ســينتهي عند حد معين لو تحقق له، فهو صـــادق الآن، كاذب بعد تحقيقها له. ١٦١
- العقول البشرية تدور وتسبح في فلك لا ينتهي، ولا حد له ولا نهاية، والسعيد من عرف ضعف عقله وقلة عمره عن استيفاء مطلوباته. ١٦٢
- التحليل المـادي عقلي يعتمد على الأقيســـة، فإذا بدأ بالقياس والتحليل خطأ، خرج بنتيجة خاطئة. ١٦٥
- بعض الملحدين في وجود الله، ســـبب إلحاده القياس الخطأ، كمن ينفي وجود الله لعدم انتقامه ممن يسبه ويستهزئ به وبكتابه ورسوله. ١٦٥
- الأفكـار يُروّج لهـا بـإبراز معتنقيهـا ومـدحهم أكثر من حقيقـة الفكرة نفســـهـا وتأصـيلها؛ لأن قيمة الفكرة في أثرها على صـاحبها، فتؤخذ الفكرة حينئذ بقوة وعن قنـاعـة واعتقـاد أكثر ممـا لو مـدحـت الفكرة وحـدهـا، وللإعلام أثر في تحقيق ذلك. ١٦٨
- الغلو في التحليل المـادي هو الماء الآســـن الذي يُطفئ جذوة الإيمان والتدين من القلب. ١٧١
- المشـــاهدات لها الأثر القوي في قلب درجات الإدراك من أدنى مراتبه إلى أعلاها، فقد ينفي الشـــخص فعلا أو قولا أو عقيدة ويتهم القائل به بالســـفه والجنون، لاستحالة وروده متحققا أمامه، فإذا تحقق أمامه وشـاهده، صـدّق به وآمن، واتهم المخالف بالسـفه والجنون أيضـا، فأصـبح جميع الخلق سـفهاء ومجانين بعضـهم قبل المشـاهدة وبعضـهم بعدها، في حكم العقل الواحد نفسـه. ١٧٣

- أحيانا الإنسان عند حاجته إلى إدراك لحكم ما تتنازعه مشاعر الارتباط بهذين المبدأين والانفصال عنهما: التحليل العقلي أو الإيمان الغيبي، فيضطرب إلى أيهما يميل، والمؤمن الحق العارف بمداركه لا ينازع الله في حكمه ما ثبت له انص، وبان له المعنى. ١٧٤
- بعض الناس يميل إلى النظرة المادية فيما حقه الإيمان والتسليم لله، ودافعه في ذلك الهوى الكامن في نفسه ولا يدركه، ويظهر ذلك في أنه لو نظر بذات النظرة لوجد أنه يُسلّم بكثير من الأحكام الشرعية وهي أولى بالنقض من حكمه الحالي. ١٧٥
- حينما ينشغل العقل بالماديات، فإنه يعمل كل عمل –دقيقا كان أو عظيما- ليرتقي به سلما من الدنيا في المال والشرف والجاه والسلطة، فيضعف عنده أو ينعدم الإيمان بغير ذلك. ١٧٥
- الأوامر الشرعية موافقة للفطرة البشرية لا تحيد عنها، ولكن قد تتبدل الفطرة بكثرة العوارض الخاطئة عليها، ويظن العقل أن الأمر الشرعي لا يُستساغ عقلا وفطرة، وإنما هي الفطرة مبدلة بأحد أنواع التبديل دون أن يشعر. ١٧٧
- الإنسان يغلط ويخطئ ويغفل عن أمور بين يديه أو أمور يمسكها بيده، وقد رأيت من يبحث عن قلمه وهو في يده حتى نُبّه، كيف بعقل يفقد ما في يده يجادل الله في غيب لم يره! ١٧٨
- كل ضلال في البشرية كان بواسطة التدرج البطيء في الخطأ حتى ينقلب إلى صورة غير واردة في الذهن عند البدء بالتحول. ١٨٢
- كثرة الفاعلين للشر لا تصيره خيرا، وعدم اتباع الناس للحق ولبعض أجزائه لا يصيّره باطلا. ١٨٤
- عادة أهل الخطأ إشغال السامع بزخرفة الأقوال وتنميقها والتهويل لها، واختيار المصطلحات لبيان حقيقة القول وماهيته. ١٨٨
- الغلبة في عالم الظواهر المزخرفة للأعلى صوتا؛ لأن الأتباع استووا في عدم معرفة الحقائق الباطنة واختلفوا في مقدار انبهارهم وانخداعهم بالظاهر. ١٨٨
- يحرص العقل الليبرالي على الاهتمام بزخرفة الأقوال والأفكار التي يتبناها أكثر من عنايته بالحقائق. ١٨٨
- كثير من الكتاب المؤلفين في تأصيل الليبرالية بأدلة الإسلام يظهر ضعفهم في علوم الشريعة وأصولها. ١٩٠
- الدعوة إلى الحق منفصلا عن إنكار منظومته من أعظم ما يبقي الباطل ويُطيل عمره في الناس، ويعيق جهد المبطلين له، بحجة أنه حق يجب الاستفادة منه. ١٩١

- القلوب بحاجة إلى رعاية وصـــون من المؤثرين عليها بمراقبة الله وحده، وخشيته بالتضرع والعبادة والدعاء، وفحص الأشياء وتحقيقها ووزنها قبل حملها. ١٩٤
- الفقه الذي لا يأخذ الحق ممن جاء به ليس بفقه، والفقه الذي يأخذ الحق ويســكت على الباطل وهو يرى الأمة تتلقفه، فقه الهوى الذي كان عليه بنو إسرائيل. ١٩٥
- الواجب على العالِم أن يتعامل مع قضـايا الأمة بالصـورة التي تصـل إلى الأذهان لا بالصورة التي تخرج من شفتيه. ١٩٦
- كثير من الماديين يؤصل لمادياته الظاهرة بأدلة شرعية لا يُعتد بها أصلا في تأصيل وتقويم الأفكار عنده. ١٩٦
- من أكثر من النظر في الأمور والحوادث السياسية والاجتماعية والاقتصادية واستوعب جزئياتها تحليلا بهذه الطريقة –المادية- المجردة مع عدم الالتفات لنداءات الوحي تجده يستثقل الامتثال لأوامر الله الصريحة. ١٩٩
- الموغل في تقويم الأحكام بالنتائج الحسـية فحسـب، يضـعف خوفه من الله وخشـيته ومراقبته له بقدر تعلق قلبه بصـدق نتائجه العقلية، وتضـعف لديه أحكام الخالق سبحانه القاطعة الواضحة، خاصة الغيبية منها. ٢٠١
- "وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضـى الله ورسـوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم" أشـار بقوله: "الخيرة من أمرهم" إلى أن ثَمّة رأيا بشـريا يُخالف ظاهرَ أمره يجب أن يحسمه قضاء الله وأمره. ٢٠٢
- البصيرة العقلية كمال بشري، والوحي كمال إلهي، والكمال الإلهي غَنِي عن كل كمال بشري، وكل الكمال البشري فقير إلى الكمال الإلهي. ٢٠٢
- إذا قلّ ربط المحسوسات والحوادث بأسماء الله وصفاته، لم يكن لدى العقل ما يبعث على التفكر في عظمة الله وحكمته ورأفته ورحمته وسـعة ملكه وجوده وكرمه. ٢٠٣
- العقلية الليبرالية لا تؤمن بالفطرة والضـمير، ولا بكونها مصـدرا صـحيحا يُخرج منها بنتائج صحيحة. ٢٠٤
- الشـرائع السـماوية كلها بما فيها شـريعة بني إسـرائيل في التوراة والإنجيل تُعَظّم الفطرة جدا، بل إن الله يأذن في تغيير السنن الكونية ولا يأذن في تغيير السنن الفطرية. ٢٠٤
- قد يطرأ على الفطرة اضطراب واختلال ونقص، يؤثر فيها أن تستوعب حكم الله ورسـوله وإدراك علته، فمن تبدلت فطرته بأن عاش في بلد ينتشـر فيه التعري والزنا، ويُعدم فيه الحياء والمروءة والغيرة وإيثار الغير، لن يدرك تمام الإدراك فريضـة حجاب المرأة وصـلتها بالرجل، لأن الحجاب لا بد أن يسـبقه تحريم الزنا، وغرس الفطرة الصـحيحة، فهو يريد أن يفهم حكمة هذه

المصـلحة بذاتها منفكة عن أرضـها الفطرية التي لا تعيش إلا عليها، وقد تم تبديلها، وهي فطرة الحياء والمروءة والغيرة وغيرها. ٢٠٧

- الشـريعة يجب أن تُصـحِّح غيرها ليتوافق معها، لا أن تُلغي ما تبقى باعتبار فساد الأصل. ٢٠٩
- الفطرة كالإناء الذي يُوضع فيه الماء، إذا ثُقب أو صُدع أو بُسط، لن يستقر فيه الماء، وهكذا حال الوحي الرباني مع الفطرة المتغيرة. ٢١٠
- الخصائص التي يجعلها الله لبعض البشر، لا صلة لها بسلامة الدين والعقيدة. ٢١٦
- كون الأفكار تتفرع عن أصل صحيح، لا يعني هذا صحتها بنفسها. ٢١٨
- لكثرة التنظير للفكر المادي في الليبرالية وإبعاد أي أثر للدين يخالف إرادة العقل، ظهر كثير من التأصيلات المؤكدة لهذا المبدأ لتحقيقه وترسيخه. ٢١٩
- ظهرت نظرية أدبية تسمى: (النص المفتوح) وهذا المصطلح من المصطلحات التي اهتمت بإلغاء المعنى القطعي الواحد للنص مهما بلغ وضوحا وجلاء، ومهما كان المُفَسِّر له منزلةً ولو كان معصومًا. ٢١٩
- أصل فكرة النص المفتوح قديم، ولكن اتسع حينما شعر مفكرو النصارى أنهم مقيدون بنصوص كتابهم المحرّف. ٢٢٠
- كل ما كان أمرا غريزيا في الإنسان، فالإسلام لا يُلغيه، بل يضبطه ويحده من السرف. ٢٢٤
- الذي يحققه الله للنفس ويمنحها إياه، ويبيحه للإنسان من غريزته أكثر من الممنوع. ٢٢٤
- كثيرا ما تُشغِل العقولُ الليبرالية العقولَ بعرض الممنوعات وتضخيمها وتكرارها على السامع وحشدها في مواضع وسياقات واحدة، وربما لا يجتمع للإنسان العمل ببعضها إلا في السنة أو السنوات مرة، ومقصودهم من ذلك أن يَعظم الممنوع ويَصغر المباح في قلب السامع، فينفذ إلى عقله ويستقر لديه مع التكرار أن الإسلام وحملته يُضَيّقون ويتشددون ويتطرفون، وأن الحرام لديهم أكثر من المباح. ٢٢٥
- أهل العقول الصحيحة يفرقون بين الفضول والأصول، ويدركون أن الشريعة المحمدية تُعظّم الحقائق بمعانيها وقيمها لا بعددها. ٢٢٥
- لا يمكن أن تستقر العبودية إلا بضبطها -أي الحرية- ومنع بعضها، وبالعقاب عند المخالفة، سواء في أمر الدين أو أمر الدنيا. ٢٢٦
- كلما نقصت الحرية فالناقص عبودية، وبهذه العبودية الدنيوية تصلح الحياة، ولا يمكن أن تصلح الدنيا إلا بالعبودية، وهي قهر النفس ومنعها عن رغباتها. ٢٢٦

- بانضباط العبوديتين –عبودية الدنيا وعبودية الآخرة- على الوجه الصحيح تنضبط الدنيا والآخرة، وباكتمال الحريتين تفسد الدنيا والآخرة. ٢٢٨
- تأصيل فكر الليبرالية للحرية هو نتاج تعظيم العقل وتقديسه لكي يختار ما يريد. ٢٢٨
- هذا النوع من الحرية (حرية الدين) نشأ في الغرب مطلقا، وغلو فيه إلى الوثنية والإلحاد، وذلك ردا على طغيان الكنيسة ورجالاتها. ٢٣١
- يأخذ بعض المنتسبين إلى الإسلام هذا المعنى وينزلونه على الإسلام؛ جهلا بمنزلة الإسلام وصحة أحكامه وشموله. ٢٣١
- الحرية التامة لا تصح مع الإيمان والإقرار بأن العقول تختلف فهما وإدراكا، أو تضعف أمام بعض من يستغلها، ولو كانت قوية في ذاتها. ٢٣١
- كل من عرف الحق وجب أن يدل عليه وأن يلزمه، وقطع الطريق على النفوس الضعيفة من أن تصل إلى الشر مهمة المصلحين وهداة الحق. ٢٣٢
- لتحقيق كثير من النفوس لمطلب هواها، تسعى إلى توسيع أرض الحرية ولو بتأويل النصوص وصرفها عن وجهها، وهذه طريقة كل صاحب هوى طُوّق بنص محكم يخالف هواه. ٢٣٣
- حاول الكثير إلغاء فضل دين الإسلام على غيره، والدعوة إلى عبارة حسنة لتحقيق ذلك، كالتقارب والتسامح والحوار وغير ذلك، وهذه ألفاظ معانيها حسنة تُساق كثيرا في مساقات خاطئة. ٢٣٤
- كثيرا ما يحمل الأفهامَ إلى لَيِّ النصوص وردها عدمُ فهمها على وجهها، فيتبادر إلى الذهن تفسيرها تفسيرا غاليا. ٢٣٧
- يسلك هذا المسلك من يريد تقرير أشياء محرمة، فيفسر أقوال المخالفين بتفسير غال جانح، ليمر قوله وفعله تحت تلك المظلة. ٢٣٧
- كثيرا ما يصورون الحديث عن تحريم الاختلاط في العمل والتعليم على أنه منع للرزق والعمل والتعليم، ومدعاة لطلب الرزق بوجوه محرمة أخرى... وطلب الرزق والعمل شيء، والاختلاط معه شيء آخر. ٢٣٧
- لكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يخالف أصل الانفلات التحرري، فهو من أظهر ما يحاربه الفكر الليبرالي، ويُحذّر منه ومن أهله، مع ظهور النصوص من الوحي وتواترها على تأكيده. ٢٣٩
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مركز ضبط الحريات حتى لا تنفلت، والليبرالية مركز انفلات الحريات حتى لا تنضبط، لا يجتمعان على أصل ولا على فرع، بمرض أحدهما وموته يصح الآخر ويحيا. ٢٣٩
- المساواة دعوة فطرية قديمة، ولكن التساوي المطلق يُعارض الفطرة أيضا، وكذلك يناقض السُّنّة الكونية التي خلق الله الخلق عليها، فلا بد من تباين ولو يسير. ٢٤٢

- الجهل بحقائق الأشـياء وتركيبتها، يورث الخلط في مقادير الاسـتثناءات من أحكام المساواة، ويورث الخلط أيضا في موضع عدم التساوي ومحله. ٢٤٥
- كثيرا ما يخوض الليبراليون في أمر المرأة ومسـاواتها مع الرجل من جميع الوجوه ونبذ التمييز ولو كان فطريا، وهذه غفلة فطرية وزلة عقلية. ٢٤٦
- الأصل الصحيح عقلا ودينا أن تُساوى المرأة مع المرأة، والرجل مع الرجل؛ لاختلاف الجنس المؤثر في الحكم. ٢٤٦
- يأخذ الشرقيون الفكر الليبرالي الغربي في المساواة بالتبعية التامة، والانسياق الأعمى، متجردين عن معرفة الحقائق والسياقات والتاريخ. ٢٤٨
- الرجل والمرأة يتفقان في البشـرية، ولكن لا يمكن لأحد أن يقول باتفاق غرائزهم ونفسـياتهم واسـتواء خلقتهم من جميع الوجوه، والاختلاف بينهم لحكمة ربانية عظيمة. ٢٤٨
- الأفكار والعقائد المنحرفة لا تقوى على مواجهة الإسـلام وإعلان العداء له، والتاريخ شاهد على هذا. ٢٥١
- من يتحدث في أبواب التسـاوي بين المرأة والرجل في الميراث يتحدث عنها مجرّدا لها عن نظام الأموال المتوازي المكافئ في الدين. ٢٥١
- هناك من الأحوال ما يجب فيها عدم التسـاوي؛ لأن التسـاوي يُفضـي إلى التنازع، فلا بُد من الحسم بالتمييز. ٢٥٣
- العاطفة البشـرية لا يمكن الاعتماد عليها في تقرير الأحكام وضـبط البشـر. ٢٥٤
- ليس لأحد أن يستعمل ميزانا ليس له إلا كفة واحدة، والذي يستعمله في العقائد والأفكار هم المطففون لإثارة العاطفة؛ لأن النفوس البشـرية تكره الظلم فتقف مع المظلوم وتنصره. ٢٥٥
- البغي والظلم في طرح الناس في ميزان المرأة اليوم سـيقابله غلو آخر لجنس الرجل إن لم يرجع الظالمون للفطرة والدين عن تطفيفهم. ٢٥٧
- الأفكار لها مبانٍ؛ كالبيوت، لا بد من ترابطها وتلازمها. ٢٦٣
- الاختلاف في الغايات ومقاديرها هو سبب جل الخلاف في الوسائل. ٢٦٣
- كثير من الذين ينقلون تأصـيلات الليبراليين الغربيين ينقلونها مفصـولة عن سياقاتها، وغير مترابطة مع مجموع العقائد والسلوكيات الأخرى. ٢٦٤
- الإسلام ينشغل بإصلاح الفرد غيرَه كإصلاحه نفسه. ٢٦٨
- الليبرالية لا تتحقق بصورتها التامة إلا بإلغاء أي مؤثر على الإنسان. ٢٦٨
- النفس بطبعها تحب ذاتها أكثر من غيرها، ولكن الله دفعها إلى الاهتمام بغيرها، لتتحقق سنة الموازنة. ٢٦٩

انتهى، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيّدنا محمد عليه الصلاة والتسليم.

أخوكم: فالح الأندلسي

لا تنسوني من دعواتكم!

fal7-alndlusy@hotmail.com